عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد ارضيت الجليل
واشفيت الفليل يا عمار بما فعلت ولكن عد الي مركزك ثم انه ادعى
بعمه العباس وقال له يا عم خذ هذه الراية واحمل على القوم حملة الاسد
الغضبان فحمل عليهم وغاص فيهم فلم يلق فارسا الا قتله ولا بطلا
الا جندله وحمل في الميمنة فشتت جموعها وصفوفهم وحمل في الميسرة
فبدد شملهم وحمل في القلب ففرق جمعهم ولم يرجع حتى قتل مائة
فارس من خيارهم ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له فرت
بها يا عم فقال له العباس ما رايت مثل هذا اليوم يا رسول الله ولا
اكرم من هؤلاء القوم فلو كان معي من يعضدني لكنت اشفيت منهم
الفليل ولكنت ارضيت الرب الجليل وكنت اخذت بثار ابن اخي جعفر
ابن ابي طالب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ومن الذي كنت
تريده ان يعضدك يا عم فقال له العباس يا ابن اخي كنت اريد
اليوم ان يكون معي علي ابن ابي طالب فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم وقد فاضت عيناه بالدموع وكيف لنا به الساعة وهو في المدينة
ونحن في الشام قال فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم بالمقداد بن الاسود
الكندي وقال له خذ هذه الراية واحمل على اعداء الله الروم بارك
الله فيك وعليك قال فاخذ المقداد الراية من وقته وساعته وحمل
على الروم حتى غاب عن النظر وجعل يضرب بسيفه ويطعن برمحه
الى ان قتل منهم قتلا عظيما واشفى القلوب وارضى علام الغيوب
ثم انه خرج من بينهم وقد تقرغرت عيناه بالدموع فناداه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال له ما يبكيك يا مقداد لا ابكى الله لك
عينا

ولا اخرن لك قلبا فقال يا رسول الله ابكي على رجل لو كان
معنا اليوم لكان كفانا امر هؤلاء القوم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم من تكن هذا الرجل يا مقداد قال له ابن عمك علي بن ابي طالب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكيف لنا به وهو في المدينة قال
صاحب الحديث فما اتم النبي صلى الله عليه وسلم كلامه الا وقد هبط
الامين جبريل عليه السلام وقال له يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك كيف تقول وكيف لنا بعلي وهو في المدينة
ونحن في اطراف الشام فلو كنت في المشرق وعلي في المغرب وناديته
لاجابك بقدرتي وانا على كل شئ قدير فعند ذلك فرح النبي صلى
الله عليه وسلم واشرق نوره وتهلل حبيبه ثم ان الله سبحانه وتعالى
امر جبريل عليه السلام ان اهبط الى الارض واضربها بطرف جناحك
واقطع منها ما ارتفع وارفع منها ما انقطع حتى ان حبيبي محمدا
يرى الي علي وامر الريح تحمل صوته وكلامه قال فهبط جبريل الى الارض
وفعل ما امره الله به سبحانه وتعالى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
رفع يديه الى السماء وتكلم بشفتيه ودعا بدعاء لم يجب عن رب
السموات والارض ثم قال اللهم ابلغ علي الصوت وبلغه ثم انه نادى
يا ابا الحسن ويا ابا الحسين قال صاحب الحديث وكان علي رضي
الله عنه في ذلك الوقت فوق نخلة يجني منها رطبا وهو يخطى من
نخلة الى اخرى فلما سمع الصوت اجابه لبيك لبيك يا رسول الله ثم
كشف الله لعلي رضي الله عنه حتى نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم والى
المسلمين هم والمشركين وهم في المعركة وقد احاطوا المشركين بالمسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)